تزوج سرًّا

تـزوج مدير من سكرتيرته سرًّا، وبعد شهر العسل بمدة جـاءت السكرتيرة لتخـبر المدير بأنها حامـل، فجُنّ جنونه، وبدأ يصرخ في وجهها:

كيـف تجـرّأت، وقد اتفقنا أننـا لا نريـد أولادًا من هذا الـزواج، فأجهشـت المرأة بالبـكاء، وبدأت تـروي كلامًا عن شعورهـا بالوحدة وعن حبها للأطفـال ورغبتها في إنجابهم وتربيتهم التي لم تستطع مقاومتها على الرغم من اتفاقهما.

رقّ قلب الرجل عندها، وقال لها: إنه لن يكون نذلًا معها، وسيلبـي لهـا رغبتها، ولكنـه فكر ماذا لو جـاءت زوجته إلى المكتـب، ورأت بطن السكرتيرة المنتفخ، وهـي تعلم أنها غير متزوجة، وإن قالت لها السكرتيرة: إنها تزوجت، فستستغرب من عدم دعوتها إلى العرس، وقد تسأل عن هوية العريس!

تحسبًا لكل ذلك اقترح على سكرتيرته الحل الآتي، قال: سأرسلـك إلـى إيطاليـا، وتبقين هناك حتى تلـدي، وعندها سألحـق بـك لنتـمّ إجـراءات التسجيـل، ونعود معًـا، ولكن إياك خـلال هذه المدة أن تحاولي الاتصـال بي، وهنا سألت السكرتيرة: ولكن كيف ستعلم أنني قد أنجبت؟

أجاب الرجل: عندما تنجبين ترسلين لي بطاقة بريدية، وتكتبين عليها همبرجر فقط، وإياك أن تكتبي أي شيء آخر، وعندها سأعي ذلك، وآتي، سافرت السكرتيرة إلى إيطاليا، وبعد أشهر عدة كان الرجل في العمل، فاتصلت به زوجته من المنزل لتخبره بوصول بطاقة بريدية غريبة إلى عنوانهما.

أجابها الرجل بألا تقلق، فسينظر في موضوع الرسالة مساءً، عندما يعود من العمل، وعندما عاد الرجل إلى المنزل في المساء أرته زوجته البطاقة، وما أن رآها حتى أغمي عليه.

خافت الزوجة كثيرًا، واتصلت بالإسعاف على الفور، وصلت سيارة الإسعاف لنقل الرجل إلى المشفى، وبينما هم يقومون ببعض الإسعافات الأولية سأل أحدهم الزوجة عما أدى بزوجها إلى هذه الحالة؟ فأخبرتهم عن البطاقة البريدية التي عندما نظر إليها رأى الآتي: خمسة همبرجر.

الحكمة: ولَيسَ يَصحُّ في الأَفْهَامِ شَيءٌ

إِذَا احتاجَ النَّهارُ إِلى دَليلِ